قلنا لا يسقط حرف العلة بلم في بعض اللغة وعلى هذا قول الشاعر هجوت
زبّان ثم جئت معتذرا من هجو زبّان لم تهجو ولم تدع
لم يهجو باثبات الواو (اسم رجل) وانما جعلت التاء علامة للمؤنث في ضربت
لان التاء في المخرج الثاني اي من وسط الفم والمؤنث ثان في التخليق
اي في الوجود (ايضاح) لان الله عز وجل خلق اولا آدم ثم خلق حوى من ضلعه
فناسب التاء بالمؤنث فلهذا جعلت علامة لها وقيل زيدت التاء
في نصرت للدلالة على التانيث كما في الاسم نحو ناصرة واختصوا المتحرك
بالاسم والساكن بالفعل تعادلا بينهما اذ الفعل اثقل وانما اختصت زيادة
العلامة بالمؤنث ولم يحتج المذكر الى ذلك لان الزيادة فرع والمؤنث ايضا
فرع فناسب ان يختص الفرع (الفرع) بالفرع وهذه التاء اي التاء في ضربت ليست (الفرع بالفرع)
بضمير كما يجيء في آخر بحث الضماير واسكنت الباء في مثل ضربن وضربت (وضربت)
الى ضربت ضربنا اي اذا اتصل آخر الماضي ضمير الفاعل اسكن آخره حتى لا يجتمع
اربع حركات متواليات فيما هو كالكلمة الواحدة وانما قلنا بان مثل ضربن
كالكلمة الواحدة لان النون ضمير الفاعل والفاعل كالجزء من الفعل لشدة
اتصاله بالفعل ومن ثمة اي من اجل ان الضمير المرفوع المتصل كالجزء من
الفعل لا يجوز العطف على ضمير المرفوع المتصل بغير التاكيد ولا قائم مقامه
من الفاصلة لا يقال ضربت وزيد بل يقال ضربت انا وزيد بالتاكيد لانه لو جاز
العطف عليه من غير تاكيد يلزم عطف الاسم على الفعل وهو غير جائز
وانما قيدنا بالمرفوع احترازا عن المنصوب والمجرور لان العطف عليهما
يجوز

ضربتك وبابه

يجوز بغير التاكيد نحو ضربتك وزيدا ومررت بك وبزيد وانما قلنا المتصل لانه
لو كان منفصلا جاز العطف بلا تاكيد نحو انا وزيد ذاهبان وانما قلنا بغير تاكيد
ولا قائم مقامه من الفاصلة لانه اذا وقع الفصل بين الضمير المرفوع المتصل
وبين المعطوف عليه يجوز العطف عليه بدون التاكيد بمنفصل سواء وقع
الفاصل قبل حرف العطف نحو ضربت اليوم وزيدا او بعده كقوله تعالى
ما اشركنا ولا اباؤنا اذا عرفت هذا فاعلم انه لا حاجة الى ان يقول لا يجوز
العطف على ضمير بغير تاكيد اذا لم يقع الفصل بينه وبين المعطوف عليه
واستشعر في نفسه سؤالا فقال ان ما ذكرتم من ان توالي اربع حركات
لا يوجد فيما هو كالكلمة الواحدة منقوض بضربتا فاجاب بقوله بخلاف
ضربتا لان التاء فيه وان كان متحركا الا ان في حكم السكون وحركته في الظاهر
لاجل الالف فلم يوجد فيه اربع حركات متواليات لا يقال يلزم من محذور
آخر وهو التقاء الساكنين لان التاء اذا في حكم الساكن والالف ايضا ساكن (حركان صح)
فيلزم المحذور المذكور لانا نقول لا يلزم من كون التاء في حكم السكون
لعلة سكونها حقيقة التقاء الساكنين اذا فرق بين ان يكون الشيء (حتى يلزم صح)
في حكم الشيء وان يكون الشيء الشيء ومن ثم اي من اجل ان التاء في ضربتا
في حكم السكون تسقط الالف في رمتا اصله رميتا قلبت الياء الفا لتحركها
وانفتاح ما قبلها فحذفت الالف لالتقاء الساكنين الالف والتاء لكون التحريك
عارضا فيها والعارض كالمعدوم الا في لغة رديئة اي مردودة عن الحق
فانه يقول اهل تلك اللغة الرديئة رماتا باثبات الالف واستشعر في نفسه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)